أدعية الحج

التي ذكرها الفقهاء

د. سعيد بن سعد آل حماد

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، وسلم تسليما. أما بعد:

فإنه لم يُوَقَّتْ في الأصل لمشاعر الحج شيء من الدعوات، ولكن عامة الناس لا تحسن الدعاء، فترى بعضهم سكوتًا لا ينبسون ببنت شفةٍ، أو يدعو أحدهم دعاءً قصيرًا ثم يسكت، فنقلت لهم من المأثور، ومن كلام أئمتنا الفقهاء من سائر المذاهب، تلك الأدعية التي ترتبط بكل منسكٍ على حدةٍ، وهي أدعية عجيبة ومؤثرة في القلب فالزموها، ولا بأس بقراءتها، وتَكرارها في مواطن أخرى، – بل بعضها تكون في غير الحج –؛ لأن أغلبها أدعية مناسبة في كل حين.

سعيد بن سعد آل حماد

أولاً: قبل الخروج من البيت

إذا أراد الخروج صلى ركعتين في منزله، ثم يقول:

اللهم هذا ديني وأهلي ومالي وديعة عندك، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال والولد.

اللهم بك أستعين وعليك أتوكل، اللهم ذلِّلْ لي صعوبة أمري وسهل علي مشقة سفري، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب، واصرف عني كل شر، رب اشرح لي صدري ونَوِّرْ قلبي ويسر لي أمري، اللهم إني أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي، وكل ما أنعمت به علي وعليهم من آخرة ودنيا، فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم.

اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضيعة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأمراض وهون علينا السفر.

اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، أنت ثقتي ورجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به، وما أنت أعلم به مني، اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي، ووجهني إلى الخير حيثما توجهت.

ثانيًا: في الخروج من بيته متوجهًا إلى مكة قبل الإحرام

باسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، **اللهم** إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو نظلم، أو نظلم، أو نجهل، أو يجهل علينا، ثم إذا ركب: يكبر ثلاثا ثم يقول: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد"، **وإذا رجع قالهن وزاد فيهن**: "آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون".

وإن كان في سفينة قال عند ركوبها: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾، ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾. ويقول: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضيعة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون

علينا السفر»، **وكلما نزل منزلا فليقل**: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

ثالثًا: في الطريق إلى مكة بعد الإحرام

- لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
- لبيك، لبيك وسعديك، والخير بيديك، والرغباء إليك والعمل لبيك، لبيك وسعديك، والخير بيديك، والرغبى إليك والعمل.
- **وكان ابن عمر يزيد فيها**: «لبيك لبيك لبيك ـ ثلاثا ـ إلى آخره».
- لبيك إن العيش عيش الآخرة، لبيك ذا المعارج لبيك إله الحق، لبيك لبيك ذا النعماء والفضل الحسن لبيك، لبيك مرهوبا ومرغوبا إليك.
- لبيك حقًا حقًا، لبيك عدد التراب.
- لبيك غفار الذنوب لبيك.

وإذا فرغ من التلبية، يستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما أحب من خير الدنيا والآخرة، كما كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة، واستعاذ برحمته من النار، ويقول: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة.

رابعًا: في الميقات

في المتمتع: اللهم إني أريد العمرة فيسرها لي، وتقبلها مني، وأعني عليها، أو لبيك عمرة.

وفي الإفراد: اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتممه، أو لبيك حجًا.

وفي القران: اللهم إني أريد العمرة والحج فيسرهما لي وتقبلهما مني، أو لبيك عمرة وحجًا.

وإن شعر أنه قد يحبس قالت عائشة رضي الله عنها: قل "اللهم الحج أردت وله عمدت فإن يسرت فهو الحج وإن حبستني بحابس فهي عمرة".

أو يقول: اللهم إني أريد النسك الفلاني، فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

ومن الأدعية: اللهم أعني على أداء فرض الحج، وتقبله مني، واجعلني من الذين استجابوا لك وآمنوا بوعدك واتبعوا أمرك واجعلني من وفدك الذين رضيت عنهم وارتضيت وقبلت

اللهم قد أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعظامي لله رب العالمين لا شريك له.

خامسًا: عند دخول مكة

اللهم أنت ربي، وأنا عبدك، والبلد بلدك، جئت فارا منك إليك لأؤدي فرائضك، وأطلب رحمتك وألتمس رضاك متبعا لأمرك، راضيا بقضائك، أسألك مسألة المضطر إلى رحمتك، المشفق من عذابك، الخائف من عقوبتك، أسألك أن تستقبلني اليوم بعفوك، واحفظني برحمتك، وتجاوز عني بمغفرتك، وأعني على أداء فرائضك.

اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني فيها وأعذني من الشيطان الرجيم، اللهم لا تجعل منايانا بها حين ندخلها إلى أن نخرج منها.

سادسًا: عند دخول الحرم

اللهم هذا حرمك وأمنك الذي من دخله كان آمنا، فأسألك أن تحرم لحمي ودمي على النار، الله وفقني للعمل بطاعتك وامنن عليَّ بقضاء مناسكك وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم.،

اللهم أجرني من عذابك يوم تبعث عبادك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم وأسألك أن تصلي على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سابعًا: عند دخول المسجد

إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، وليقل:

اللهم إني أسألك من فضلك.

اللهم إنك قلت في كتابك: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ اللهم فاجعل أماننا عندك، وأن تكفينا مؤنة الدنيا، وكل هول دون الجنة.

أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. وأن ترحمني وتقيل عثرتي وتغفر ذنبي وتضع عني وزري.

اللهم صل على محمد وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم هذا حرمك، وأمنك، الذي من دخله كان آمنا، أسألك يا حنان ويا منان أن تحرم لحمي،

ودمي، وشعري، وبشرتي على النار.

اللهم أمني من عذابك يوم تبعث عبادك، اللهم جنبنا عقوبتك، ووفقنا لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت، واصرف عني سيئها، فإنه لا يصرف عني سيئها إلا أنت، ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ثامنًا: عند رؤية البيت

إذا رأيت البيت فارفع يديك بباطن كفيك، وقل: الله أكبر الله أكبر، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام، **اللهم** زد بيتك هذا تعظيما وتكريما وإيمانا ومهابة وبرا وزد من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا.

أعوذ برب البيت من الدين، والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر.

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، الحمد لله الذي بلغني بيته ورآني لذلك أهلا، **اللهم** إنك دعوت إلى حج بيتك وقد جئت لذلك، اللهم تقبل مني واعف عني وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت، **اللهم** إني جئتك من شقة بعيدة مؤملا لمعروفك فأنلني معروفا من معروفك يغنني عن معروف من سواك يا أرحم الراحمين.

تاسعًا: عند استلام الحجر

بسم الله الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

اللهم إيمانا بك تصديقا بكتابك، ووفاء بعهدك واتباعا لسنتك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، لا إله إلا الله، والله أكبر.

اللهم إليك بسطت يدي، وفيما لديك عظمت رغبتي، فاقبل دعوتي، وأقلني عثرتي، وارحم تضرعي، وجد لي بمغفرتك يا إلهي، آمنت بك، وكفرت بالطاغوت.

كان عمر رضي الله عنه يقول إذا كبر لاستلام الحجر: بسم الله والله أكبر على ما هدانا، لا إله إلا هو وحده لا شريك له، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى

وما يدعى من دون الله، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

عاشرًا: بين الحجر الأسود والركن اليماني

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

الحادي عشر: عند الطواف

يقول في رمله: **اللهم** اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا، ويقول في الأطواف الأربعة الأولى: "**اللهم** اغفر وارحم واعف عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم اللهم ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾".

ويكون أكثر كلامه في الطواف ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب.

اللهم اغفر لي خطاياي وعثراتي وإسرافي في أمري واخلفني في أهلي فإن لم تخلفني تهلكني.

والإكثار من: **اللهم** قني شح نفسي.

ويستحب أن يطوف بالباقيات الصالحات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يا رب أتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك فأنلني معروفا من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف.

أسألك **اللهم** خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر.

اللهم هب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك، والرضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا، والاستكانة لحسن قضائك، متذللين لك خاضعين؛ رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم، اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجين لرحمتك يا كريم.

اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا الأمن أمنك وهذا مقام العائذين بك من النار أعوذ بك من النار فأعذني منها.

وإذا حاذى المقام عن يمينه يقول اللهم إن هذا مقام إبراهيم العائذ اللائذ بك من النار حرم لحومنا وبشرتنا على النار.

اللهم إني أعوذ بك من الشرك والشك والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنقلب في المال والأهل والولد.

اللهم إني أسألك إيمانا لا يزول ويقينا لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظل عرشك واسقني بكأس محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا أظمأ بعدها أبدا.

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور.

اللهم إني أعوذ بك من الكفر وأعوذ بك من الفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من الخزي في الدنيا والآخرة.

عن ابن عباس: أنه كان إذا حاذى بالركن اليماني قال: اللهم قنعني بما رزقتني، واخلف علي كل غائبة لي بخير.

الثاني عشر: عند الملتزم وفي الطواف.

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآله، **اللهم** يا رب البيت العتيق أعتق رقبتي من النار، وأعذني من الشيطان الرجيم، وأعذني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، وأرضني به يا رب العالمين، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، وألزمني سبيل الاستقامة حتى ألقاك يا رب العالمين، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفار الذنوب، وأتوب إليه، وأسأله التوبة لي ولوالدي ولجميع المسلمين، اللهم صل على محمد كلما ذكر، إلهي عُبَيدُك الضعيف ببابك، قد مضت أيامه، وبقيت آثامه، انقطعت شهواته وبقيت تبعاته، وإنه لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، سبحانك لا إله إلا أنت، يا ذا الجلال المطلق، والكمال المطلق، يا من هو أقرب من دعي، وأكرم من رجي، وأحلم من عصي، وأرحم من خشي، وخير من وفد إليه وافد، وفدت إلى بيتك المكرم بذنوب لا تسعها الأرض، ولا تغسلها

البحار، مستجيرا بعفوك، مستعيذا بكرمك، فاجعل وفودي إليك عتق رقبتي من النار، آمين يا ربنا ورب كل شئ ومليكه آمين.

اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك، ويكافئ مزيدك، أحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم، وعلى كل حال، اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد، اللهم أعذني من الشيطان الرجيم، وأعذني من كل سوء، وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك، وألزمني سبيل الاستقامة حتى ألقاك يا رب العالمين، **ثم يدعو بما أحب.**

اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المستكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي دوما رحيما، يا خير المسئولين ويا خير المعطين.

اللهم إليك خرجت ، وأنت أخرجتني ، وإليك جئت وأنت جئت بي، وبفنائك أنخت، وأنت حملتني، اللهم فقد عجت إليك الأصوات، بصنوف اللغات، يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن تذكرني على طول البلا إذا نسيني أهل الدنيا.

الثالث عشر: بعد ركعتي الطواف

يأتي مقام إبراهيم فيصلي خلفه ركعتين ثم يقول: اللهم هذا بلدك ومسجدك الحرام وبيتك الحرام، أنا عبدك ابن عبدك وابن أمتك، أتيتك بذنوب كثيرة، وخطايا جمة، وأعمال سيئة، وهذا مقام العائذ بك من النار، فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام وقد جئت طالبا رحمتك متبعا مرضاتك وأنت مننت علي بذلك فاغفر لي وارحمني إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغفر لي ذنوبي وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيما أعطيتني واخلف على كل غائبة لي بخير.

الرابع عشر: عند الوقوف على الصفا والمروة في كل شوط إلا الشوط الأخير عند المروة

كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما هدانا وأولانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، لا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون، **ثم يدعو بما أحب من دين ودنيا، ثم يعيد الدعاء، ثم يدعو بما أحب من دين ودنيا، يأتي بذلك ثلاثا**. **اللهم** إنا قد دعوناك كما أمرتنا، فاستجب لنا كما وعدتنا، واقض لنا حوائج الدنيا والآخرة اللهم اعصمني بدينك وطاعتك وطواعية رسولك. اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك، ويحب عبادك الصالحين. اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك، وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لي خطيئتي يوم الدين، اللهم إنك قلت: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾، وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعه مني، ولا تنزعني منه حتى توفاني وأنا على الإسلام، اللهم لا تقدمني لعذاب، ولا تؤخرني لسيئ الفتن. اللهم إليك بسطت يدي، وفيما لديك عظمت رغبتي، فاقبل دعوتي، وأقلني عثرتي، وارحم تضرعي، وجد لي بمغفرتك يا إلهي، آمنت بك، وكفرت بالطاغوت.

اللهم إني أعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الأمر، وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، وشر ما يلج في النهار، وشر ما يهب به الرياح، وشر بوائق الدهر،

اللهم إني أعوذ بك من تحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك، وأعطني العشية أفضل ما تؤتي أحدا من خلقك، وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين، يا رفيع الدرجات، ومنزل البركات، ويا فاطر الأرضين والسموات، ضجت إليك الأصوات بصنوف اللغات تسألك الحاجات، وحاجتي ألا تنساني في دار الدنيا إذا نسيني أهل الدنيا.

عند هبوطه من الصفا: **اللهم** استعملني بسنة نبيك، وتوفني على ملته، وأعذني من

مضلات الفتن برحمتك يا أرحم الراحمين.

عند السعي بين الميلين:

رب اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم، وتجاوز عما تعلم، واهدني للتي هي أقوم، إنك أنت الأعز الأكرم. اللهم نجنا من النار سراعا سالمين، وأدخلنا الجنة بسلام آمنين.

الخامس عشر: عند الشرب من ماء زمزم

اللهم إني أسألك علما نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاءً من كل داء. واغسل به قلبي، واملأه من خشيتك، بسم الله اللهم إنه بلغنا عن نبيك صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ماء زمزم لما شرب له"، وإني أشربه بنية الشفاء من كذا .... **«أو أي نية تريدها أنت»**.

السادس عشر: في منى يوم التروية:

وقل في طريقك إلى منى: « **اللهم** إليك توجهت، وعليك اعتمدت، ووجهك أردت، فأسألك أن تبارك لي في سفري، وأن تقضي حاجتي، وتغفر لي»، **ثم تقول إذا دخلت منى:** «**اللهم** هذه منى، وهي مما دللتنا عليه من المناسك، فأسألك أن تمن علينا بجوامع الخير كله كما منت على إبراهيم خليلك ومحمد حبيبك وعلى أوليائك وأهل طاعتك، فإنما أنا عبدك وابن عبدك، في قبضتك، ناصيتي بيدك، تفعل بي ما أردت». **اللهم** وهذه منى التي مننت بها علينا فبارك اللهم لنا في رواحنا وغدونا.

اللهم إياك أرجو ولك أدعو وإليك أرغب اللهم بلغني صالح عملي وأصلح لي في ذريتي.

السابع عشر: التوجه إلى عرفات

اللهم اجعلها خير غدوة غدوتها قط واقربها من رضوانك وأبعدها من سخطك **اللهم** إليك غدوت وإياك رجوت وإليك توجهت، وعليك اعتمدت، ووجهك أردت، أسألك أن تبارك لي في سفري، وتقضي حاجتي، وتغفر لي ذنوبي. اللهم إني لك أرجو، وإياك أدعو، وإليك أرغب، فأصلح لي شأني كله من الآخرة والدنيا اللهم هذه عرفة، عرف بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم إليك توجهت وعليك توكلت ووجهك الكريم أردت، ونحوك قصدت، وما عندك طلبت، وإياك رجوت، وبك وثقت، أسألك أن تبارك لي في سفري، وأن تغفر لي ذنوبي،

وأن تقضي حوائجي، وأن تجعلني ممن تباهي به من هو أفضل مني، إنك على كل شيء قدير، **اللهم** اجعل ذنبي مغفورا، وحجي مبرورا، وارحمني ولا تخيبني وبارك لي في سفري، واقض بعرفات حاجتي إنك على كل شيء قدير.

الثامن عشر: الوقوف بعرفات[1].

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

كان ابن عمر يقول: الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم اهدني بالهدى، ونقِّني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى. **ثم يرد يديه فيسكت كقدر ما كان إنسان قارئا بفاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك، فلم يزل يفعل ذلك حتى أفاض.**

ارفع صوتك عشية عرفة وأكثر من قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئ قدير، اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الآخرة والأولى، **ثم يخفض صوته ثم يقول:** **اللهم** إني أسألك من فضلك وعطائك رزقا طيبا مباركا **اللهم** أنت أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالإجابة، رب وأنت لا يخلف وعدك ولا يكذب عهدك

اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شر فكرهه إلينا

---

(١) في موقف عرفة وهو موقف جليل يكثر الحاج فيه من الاستغفار، والتلفظ بالتوبة، والبكاء من خشية الله تعالى، فهناك تُسْكَبُ العَبَرَاتُ، وتُقَالُ العَثَرات، وتُرْتجى الطلبات، وتغفر السيئات، تالله إنه لمشهد عظيم يجلّ عن الصفة، وموقف كريم طوبى لمن وقفه حيث توضع الأثقال، وترفع الأعمال، ويجتمع خيار عباد الله متفقين في التوجه، ولكن تختلف بهم الأحوال: فمن نادم على حقوق الله رفضها، ومن باكٍ على توبة عقدها ثم نقضها، ومن خائف سطوة الملك الديان، ومن راجٍ بسطة الكرم من المنان، ومن مبهوتٍ أذهله الحال عن الأكوان، ومن مقبولٍ كُشِفَ عن قلبه المحجوب، ومن موصول حصل على الغَرَض المطلوب، ومن مُحِب شغله الحب عن غير المحبوب. أولئك يباهي الله بهم ملائكة السماء، ويشملهم برحمته الواسعة، وهو أرحم الرحماء.

فَلْيَحْذَر الواقف كل الحذر من التقصير في هذا اليوم، فإنه لا يمكن تداركه، وليحذر من الحرام في طعامه وشرابه ولباسه ومركوبه وغير ذلك.

وجنبناه، ولا تنزع منا الإسلام بعد إذ أعطيته لنا يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي، ولك يا رب تراثي، **اللهم** إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.

قال ابن مسعود: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطؤه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه.

اللهم ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين، وارحمني رحمة أسعد بها في الدارين، وتب علي توبة نصوحا لا أنكثها أبدا، وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا، اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة وأغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك، اللهم نور قلبي وقبري وأعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم، رب أسألك أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته ولا مرضا إلا شفيته ولا مريضا إلا عافيته، ولا عدوا إلا كفيته، ولا عيبا إلا سترته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا، اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج بالليل وشر ما يلج بالنهار، وشر ما تهب به الريح وشر بوائق الدهر.

اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، **اللهم** اجعلنا ممن صدقه بتوفيقك، واتبعه

بإرشادك وتسديدك، وأمتنا على ملته بنعمتك، واحشرنا في زمرته برحمتك.

اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وفي كنفك أصبحنا وأمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك، أنت الآخر فلا شيء بعدك، نعوذ بك من الفشل، وأن تجعل لنا نورا في حياتنا، ونورا في مماتنا، ونورا في قبورنا، ونورا في حشرنا، ونورا نتوسل به إليك ونورا نفوز به لديك، فإننا ببابك سائلون، ولنوالك متعرضون ولأفضالك راجون، اللهم اهدنا إلى الحق. واجعلنا من أهله، وانصرنا به.

اللهم اجعل شغل قلوبنا بذكر عظمتك، وفراغ أبداننا في شكر نعمتك، وأنطق ألسنتنا بوصف منتك، وقنا نوائب الزمان وصولة السلطان، ووساوس الشيطان، واكفنا مؤنة الاكتساب، وارزقنا بغير حساب.

اللهم اختم بالخير آجالنا، وحقق بفضلك آمالنا، وسهل في بلوغ رضاك سبيلنا، وحسن في جميع الأحوال أعمالنا، اللهم اغفر لنا ولآبائنا كما ربونا صغارا، واغفر لهم ما ضيعوا من حقك، واغفر لنا ما ضيعنا من حقك وحقوقهم، واغفر لخاصتنا وعامتنا، وللمسلمين والمسلمات، فإنك جواد بالخيرات، يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا يحيط بأمره المتفكرون، يا منقذ الغرقى، ويا منجي الهلكى يا شاهد كل نجوى، يا منتهى كل شكوى، يا من يسمع ويرى، يا حسن العطايا، يا قديم الإحسان، يا دائم المعروف، يا من لا غنى لشيء عنه، ولا بد لكل شيء منه، يا من رزق كل شيء عليه ومصير كل شيء إليه، إليك ارتفعت أيدي السائلين، وامتدت أعناق العابدين، نسألك اللهم أن تجعلنا في كنفك، وجوارك وحرزك وعياذك، وسترك، وأمانك.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك واقسم لنا من فضلك ما تعصمنا والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى والفقر.

اللهم نبهنا لذكرك في أوقات الغفلة واستعملنا في طاعتك في أيام المهلة، واسلك بنا إلى جنتك طريقا سهلة.

اللهم اجعلنا ممن آمن بك فهديته، وتوكل عليك فكفيته وسألك فأعطيته، وتضرع إليك فرحمته، نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من

كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم يا عالم الخفيات، يا سامع الأصوات، يا باعث الأموات، يا مجيب الدعوات، يا قاضي الحاجات، يا خالق الأرض والسماوات، أنت الذي لا إله إلا أنت الواحد الذي لا يبخل، والحليم الذي لا يعجل، لا راد لأمرك ولا معقب لحكمك رب كل شيء، وخالق كل شيء، ومالك كل شيء، ومقدر كل شيء، أسألك اللهم أن ترزقني علما نافعا ورزقا واسعا، وقلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا، وعملا زاكيا، وإيمانا خالصا، وهب لنا إنابة المخلصين، وخضوع المخبتين، وأعمال الصالحين، ويقين الصادقين، وسعادة المتقين، ودرجات الفائزين، يا أفضل من قصد، وأكرم من سئل، وأحلم من عصي، ما أحلمك على من عصاك، وأقربك ممن دعاك، وأعطفك على من سألك، لك الخلق والأمر، إن أطعناك فبفضلك، وإن عصيناك فبعلمك، لا مهتدي إلا من هديت، ولا ضال إلا من أضللت، ولا غني إلا من أغنيت، ولا فقير إلا من أفقرت، ولا معصوم إلا من عصمت، ولا مستور إلا من سترت، نسألك أن تهب لنا جزيل عطائك، والسعادة بلقائك، والفوز بجوارك، والمزيد من نعمك به من فتنة الدنيا وتغنينا به عن أهلها، واجعل في قلوبنا من السلو عنها والمقت لها والبصر بعيوبها مثل ما جعلت في قلوب من فارقها زهدا فيها ورغبة عنها من أولئك المخلصين المعصومين، يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته، ولا عيبا إلا سترته، ولا هما إلا فرجته، ولا كربا إلا كشفته، ولا دينا إلا قضيته، ولا عدوا إلا كفيته، ولا فسادا إلا أصلحته، ولا مريضا إلا عافيته، ولا غائبا إلا أدنيته، ولا خلة إلا سددتها، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا قضيتها فإنك تهدي السبيل، وتجبر الكسير، وتغني الفقير، اللهم ما كان منا من تقصير فاجبره بسعة عفوك، وتجاوز عنه بفضلك ورحمتك، واقبل منا ما كان صالحا، وأصلح منا ما كان فاسدا، فإنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مقدم لما أخرت، ولا مؤخرا لما قدمت، ولا مضل لمن هديت، ولا مذل لمن واليت، ولا ناصر لمن عاديت، ولا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، قولك حق، ووعدك حق، وحكمك عدل، وقضاؤك فصل، ذل كل شيء لعزتك، وتواضع كل شيء لعظمتك.

اللهم لا يحول دونك شيء، ولا يعجزك شيء، إليك نشكو قساوة قلوبنا، وجمود أعيننا، وطول آمالنا مع اقتراب آجالنا وكثرة ذنوبنا، فنعم المشكو إليه أنت، فارحم ضعفنا، وأعطنا لمسكنتنا، ولا تحرمنا لقلة شكرنا، فما لنا إليك شافع أرجى في أنفسنا منك، فارحم تضرعنا، واجعل خوفنا كله منك، ورجاءنا كله فيك، وتوكلنا كله عليك، يا من علمه بنا محيط، وقضاؤه فينا سابق، أعذنا من وجوب سخطك، ونزول نقمتك، وزوال نعمتك، فإنه لا طاقة لنا بالجهد، ولا صبر لنا على البلاء اللهم إنا نسألك النجاة يوم الحساب، والمغفرة والرحمة يوم العذاب، والرضى يوم الثواب، والنور يوم الظلمة، والري يوم العطش، والفرج يوم الكرب، وقرة عين لا تنفد، ومصاحبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

اللهم إنه لا بد لنا من لقائك، فاجعل عند ذلك عذرنا مقبولا، وذنبنا مغفورا، وعملنا موفورا، وسعينا مشكورا.

اللهم أصبح ذلي مستجيرا بعزك، وفقري مستجيرا بغناك، وخوفي مستجيرا بحلمك، وأصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الكريم الباقي الدائم.

اللهم إني أصبحت لا يمنعني منك أحد إن أردتني، ولا يعطيني أحد إن حرمتني، إلهي لا تحرمني لقلة شكري، ولا تخذلني لقلة صبري، : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير بيت نعمره، واجعل ما بعده خيرا لنا منه، رب اغفر لي ولوالدي ولآبائي ولإخواني وأهل بيتي، وذريتي والمؤمنين، والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، اللهم من مات منهم فاغفر له ذنبه ونور له قبره، وآنس وحشته، وأمن روعته، وابعثه آمنا من عقابك، وقنا بثوابك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ومن بقي منا فاهده فيمن هديت، وعافه فيمن عافيت، وتوله فيمن توليت، وبارك له فيما أعطيت، وقِهِ برحمتك شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وحبب إليه طاعتك، وارزقه العون على عبادتك، والحفظ بكفايتك، والعز بولايتك.

اللهم إنا نسألك العصمة والرحمة والنعمة ونعوذ بك من الفتنة والمحنة.

اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، وأخرجنا من الظلمات

إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا، وأزواجنا وذرياتنا واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك، وأتمها علينا.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، واجعلنا أهل بيت صالحين، وفقنا للدين، واجعلنا من أئمة المتقين يا ذا الفضل العظيم.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والغرم والمأثم، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وفتنة القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، وشر فتنة المسيح الدجال.

اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من ضلع الدين، وقهر الرجال.

اللهم فالق الإصباح جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك، اللهم يسرني لفعل الخيرات وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدي، وخطئي وعمدي وكل ذلك مني.

اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ربي رحماني، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي.

اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتب الله لي، ورضني بقضائك وبما قسمت لي اللهم أعني على الدنيا بالقناعة، وعلى الدين بالطاعة، اللهم أغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك، اللهم إني لا أملك لنفسي نفع ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما أكره، وأصبح الخير كله بيدك، وأصبحت فقيرا إلى رحمتك، فلا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي، ولا تسلط علي بذنوبي من لا يرحمني.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا.

اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وخشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك الرضا بالقدر، ونعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ولذة العيش بعد الموت، وشوقا إلى لقائك، ولذة النظر إلى وجهك الكريم، وأعوذ بك من ضراء مضرة ومن فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، وألبسنا لباس التقوى.

اللهم يا من لا تخفى عليه خافية اغفر لي ما خفي على الناس من خطيئتي، إلهي سترت علي ذنوبا في الدنيا أنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، إلهي لا تظهر خطيئتي إلى المخلوقين ولا تفضحني بها على رؤوس العالمين.

اللهم طهر لساني من الكذب، وقلبي من النفاق، وعملي من الرياء، وبصري من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، إليك هربت بأوزاري وذنوبي أحملها على ظهري عالما بأنه لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك، فاغفر لي فإنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم إنك خلقتني ورزقتني وأمرتني ونهيتني وخوفتني من عذاب ما نهيتني عنه ورغبتني في ثواب ما أمرتني به، وسلطت علي عدوا وأسكنته صدري وأجريته مجرى دمي، إن هممت بفاحشة شجعني، وإن هممت بصالحة بطأني، ولا ينساني إن نسيت، ولا يغفل عني إن غفلت، ينتصب لي عند الشهوات، ويتعرض لي عند الشبهات، لا يصرف عني كيده إلا أنت، اللهم أقهر سلطانه علي بسلطانك عليه حتى تشغله عني فأكون من المعصومين فلا حول ولا قوة إلا بك، اللهم رضني بقضائك، وأسعدني بقدرتك حتى لا أحب تأخير شيء عجلته، ولا تعجيل شيء أخرته، ولا تهتك ستري، ولا تبد عورتي وأمن روعتي، واكفني شر عدوي، واقض ديني، وأنعم علي بفكاك رقبتي من النار.

اللهم ارحم غربتي في الدنيا ومصرعي عند الموت ووحشتي في قبري ومقامي بين يديك، اللهم إن ذنوبي عظيمة، وإن قليل عفوك أعظم منها، اللهم امح بقليل عفوك عظيم ذنوبي، اللهم فرغني لما خلقتني ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني

وأنا أستغفرك، اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك، أو أضل في هداك، أو أذل في عزك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر إليك، اللهم إنا نحب طاعتك وإن قصرنا عنها، ونكره معصيتك وإن ركبناها، اللهم إنا نعوذ بك من نزول سخطك، وزوال نعمتك، فإنه لا طاقة لنا بالجهد ولا صبر لنا على البلاء، اللهم إنك عفو تحب العفو ولولا العفو أحب الأشياء إليك ما ابتليت بالذنب أحب الخلق إليك، فارحمنا واعف عنا وأدخلنا الجنة وإن لم نكن من أهلها، وخلصنا من النار وإن كنا قد استوجبناها.

اللهم إني عليك قدمت وأنت أقدمتني، وإني إليك جئت وأنت حملتني، أطعتك بأمرك فلك المنة، وعصيتك بعلمك فلك الحجة، فبوجوب حجتك وانقطاع حجتي إلا ما قبلتني ورددتني مغفورا لي.

اللهم إن لك عندي حقوقا فتصدق بها علي، وللناس قبلي تبعات فتحملها عني، وأنا ضيفك فاجعل قراي الجنة، اللهم وسع علينا في الدنيا، وزهدنا فيها، ولا تقترها علينا وترغبنا فيها برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يُرَجَّى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول (كن) ... امنن فإن الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري إليك وسيلة ... وبالافتقار إليك فقري أدفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ... فإذا رددت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لفضلك أن يقنط عاصيا ... الفضل أجزل والمواهب أوسع

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، وأسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمتك، وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا عيبا إلا سترته، ولا حاجة إلا قضيتها، اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني، وأعوذ بك من كل صاحب يرديني، وأعوذ بك من كل أمل يلهيني.

اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك حظا ونصيبا في هذا اليوم وفيما بعده، من كل خير تقسمه، ونور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وصبر تلبسه، وبلاء تدفعه، وفتنة تصرفها، اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون.

اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا وارض عنا وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله.

اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا طيبا وعملا متقبلا، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا.

اللهم إنك ندبتنا ورغبتنا في أن نعفو عمن ظلمنا، اللهم إنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، اللهم إنك أمرتنا بالرفق والإحسان إلى المساكين، اللهم إنا مساكينك، وقفنا ببابك فلا تردنا خائبين يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا واجعلني ممن تباهي به ملائكتك اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري.

اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير المغرور أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك خده ورغم لك أنفه ولا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير مسئول ويا أكرم مأمول **ويختار من الدعاء ما شاء ويكثر** من التهليل والتكبير والتحميد والتلبية وتعظيم الرغبة إلى الله تعالى.

اللهم إني أسألك أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي وتعصمني فيما بقي من عمري وتفتح لي أبواب طاعتك وتغلق عني أبواب معصيتك وتحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وتلبسني ثياب التقوى والعافية أبدا ما أبقيتني وترحمني إذا توفيتني وتجعلني ممن يكتسب المال من حله وينفقه في سبيلك يا فاطر السموات والأرض ضجت لك الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات وحاجتي أن تغفر لي وترحمني في دار البلاء إذا نسيني الأهل والأقربون اللهم إليك خرجنا وبفنائك أنخنا وإياك قصدنا وما عندك طلبنا ولإحسانك تعرضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك أشفقنا ولبيتك الحرام حججنا يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ما في ضمائر الصامتين.

اللهم إننا أضيافك ولكل ضيف قرى فاجعل قرانا منك الجنة ولكل سائل عطية ولكل راج ثواب ولكل متوسل إليك عفو يا عفو وقد وفدنا إلى بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه المشاهد الكرام رجاء لما عندك فلا تخيب رجاءنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وتجاوز عنا وأعتق رقابنا من النار اللهم صل على محمد النبي الأمي البشير النذير السراج.

وينظر الحاج لأهل الموقف ويقول: اللهم زد في إحسان محسنهم، وتجاوز عن سيئهم، وراجع بمسيئهم إلى التوبة، وحط من وراءهم بالرحمة اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد، وأصلح من كان صلاحه لأمة محمد، اللهم واحفظهم من ورائهم برحمتك، اللهم دعوت إلى حج بيتك ووعدت المنفعة على شهود مناسكك وقد أجبناك، فاجعل ما ينفعنا به أن تؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وتقينا عذاب النار. اللهم بارك في الإسلام والإيمان ومتعنا بهما.

التاسع عشر: الإفاضة إلى مزدلفة

فإذا أفضت من عرفات، فهلل وكبر ولبِّ، وقل:

اللهم إليك أفضت، وإليك رغبت، ومنك رهبت، فاقبل نسكي، وأعظم أجري، وتقبل توبتي، وارحم تضرعي، واستجب دعائي، وأعطني سؤلي.

اللهم إليك أرغب، وإياك أرجو، فتقبل نسكي ووفقني وارزقني من الخير أكثر مما أطلب، ولا تخيبني إنك أنت الله الجواد الكريم **ويكثر من قوله:** لا إله إلا الله، والله أكبر.

اللهم هذا جمع أسألك أن ترزقني فيه جوامع الخير كله فإنه لا يعطيها غيرك اللهم رب المشعر الحرام ورب زمزم والمقام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الشهر الحرام ورب الركن والمقام ورب الحل والحرم والمعجزات العظام أسألك أن تبلغ روح محمد صلى الله عليه وسلم مني أفضل التحية والسلام وأن تصلح ديني وذريتي وتشرح لي صدري وتطهر قلبي وترزقني الخير الذي كنت سألتك أن تجمعه لي وفي قلبي وأن تقيني من جوامع الشر كله إنك ولي ذلك والقادر عليه.

العشرون: عند وصول مزدلفة

اللهم هذه جمع فأسألك أن توفقني فيها لجوامع الخير كله؛ فإنه لا يقدر على ذلك إلا أنت، رب المشعر الحرام ورب الحرمات العظام أسألك أن تبلغ روح محمد صلى الله عليه وسلم عني السلام، وتصلح لي نيتي، وتشرح لي صدري، وتطهر لي قلبي، وتصلحني صلاح الدنيا والآخرة.

الواحد والعشرون: بعد الفجر عند المشعر الحرام

اللهم كما وقفتنا فيه، وأريتنا إياه، فوفقنا لذكرك كما هديتنا، واغفر لنا، وارحمنا كما وعدتنا بقولك، وقولك الحق: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ **إلى أن يسفر.**

اللهم إني أسألك أن ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجود به إلا أنت.

اللهم كما أوقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ويكثر من قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

اللهم لك الحمد كله، ولك الكمال كله، ولك الجلال كله، ولك التقديس كله، **اللهم**

اغفر لي جميع ما أسلفته، واعصمني فيما بقي، وارزقني عملا صالحا ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم، اللهم إني أتشفع إليك بخواص عبادك، وأتوسل إليك بك وأسألك أن ترزقني جوامع الخير كله، وأن تمن علي بما منت به على أوليائك الصالحين، وأن تصلح حالي في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين، اللهم أنت خير مطلوب وخير مرغوب.

اللهم إن لكل وفد جائزة وقرى فاجعل قراي في هذا المكان قبول توبتي والتجاوز عن خطيئتي وأن تجمع على الهدى أمري اللهم عجت لك الأصوات بالحاجات وأنت تسمعها ولا يشغلك شأن عن شأن وحاجتي أن لا تضيع تعبي ونصبي وأن لا تجعلني من المحرومين اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف الشريف وارزقني ذلك أبدا ما أبقيتني، فإني لا أريد إلا رحمتك ولا أبتغي إلا رضاك واحشرني في زمرة المخبتين والمتبعين لأمرك والعاملين بفرائضك التي جاء بها كتابك وحث عليها رسولك عليه الصلاة والسلام.

الثاني والعشرون: الدفع من مزدلفة إلى منى يوم النحر

اللهم إليك أفضت ومن عذابك أشفقت وإليك رغبت ومنك رهبت فاقبل نسكي وعظم أجري وارحم تضرعي واقبل توبتي واستجب دعوتي وأعطني سؤلي.

الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافى، **اللهم** هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك، وفي قبضتك، أسألك أن تمن علي بما منت به على أوليائك، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني، يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا قد جئنا من حيث تعلم، وحججنا كما أمرتنا، ووقفنا كما دللتنا، وقد رأينا أهل الدنيا إذا شاب المملوك في خدمتهم، تذمموا أن يبيعوه، وقد شبنا في خدمتك، فأعتقنا.

الثالث والعشرون: عند الحلق

ابدأ بشق رأسك الأيمن وأنت متوجه إلى الكعبة، وقل:

اللهم هذه ناصيتي بيدك، فاجعل لي بكل شعرة نورا يوم القيامة، اللهم بارك لي في نفسي، واغفر لي ذنوبي وتقبل عملي برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك وضعت شعري، فحط عني وزري وزك لي عملي، واغفر لي ذنوبي، اللهم اكتب لي بكل شعرة حسنة، وامح بها عني سيئة، وامح عني بها سيئة، وارفع لي بها درجة، واغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا أرحم الراحمين يا واسع المغفرة.

فإذا فرغت من حلاقك كبرت وقلت: الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا، **اللهم** زدنا إيمانا وتوفيقا ويقينا وعونا، واغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا وللمسلمين أجمعين.

الرابع والعشرون: عند رمي جمرة العقبة يوم العيد

قال أحمد: يكبر في أثر كل حصاة يقول: بسم الله، والله أكبر رغما للشيطان وحزبه.

اللهم اجعله حجا مبرورا، وسعيا مشكورا، وذنبا مغفورا، وتجارة لن تبور.

الخامس والعشرون: عند رمي الجمرات أيام التشريق

كل جمرة بسبع حصيات تكبر مع كل حصاة، وتقول بين كل تكبيرتين:

اللهم لك الحمد ولك الشكر، **اللهم** اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، وسعيا مشكورا، وعملا متقبلا، وتجارة لن تبور.

اللهم اهدنى بالهدى، وقنى بالتقوى، واجعل الآخرة خيرا لي من الأولى.

السادس والعشرون: عند طواف الوداع

إذا ودع البيت يقف في الملتزم وهو بين الركن والباب فيقول: اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضا وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني بالعافية في بدني والعصمة في ديني وأحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما أحييتني.

اللهم أنا عبدك وابن عبدك حملتني دابتك وسيرتني في بلدك حتى أقدمتني حرمك وأمنك وقد رجوت بحسن ظني فيك أن تكون قد غفرت لي، فإن كنت قد غفرت فازدد عني رضا وقدمني إليك زلفا، وإن كنت لم تغفر لي فمن الآن فاغفر لي قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا ببيتك، واحفظني عن يميني وعن شمالي، ومن أمامي ومن خلفي حتى تقدمني فإذا أقدمتني فلا يحل لي مني واكفني مؤنتي ومؤنة عيالي أو مؤنة خلقك أجمعين، فأنت أولى بذلك مني.

اللهم إنك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي وتعلم

ما عندي فاغفر لي ذنوبي أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي ورضى لقضائك لي، ربي اغفر لي ذنوبي، ومتعني بما رزقتني، وبارك لي واخلف علي كل عاقبة بخير.

اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري.

اللهم إني أعوذ بك من وساوس الصدور ومن سيئات الأمور ومن عذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار ومن شر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر.

اللهم هذا بيتك الذي جعلته مباركا وهدى للعالمين اللهم كما هديتني له فتقبله مني ولا تجعل هذا آخر العهد من بيتك وارزقني العود إليه حتى ترضى عني برحمتك يا أرحم الراحمين.

ويردد دائمًا – في الحج وغيره –: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.